Emirati Journal of Education and Literature
Vol 3 Issue 1 (2025)
Pages (4 –15)

Available at www.emiratesscholar.com

© Emirates Scholar Research Center

دور المرأة الإماراتية في حماية البيئة في ضوء السلوك البيئي

د. نورة ناصر الكربي
nalkarbi@sharjah.ac.ae
قسم علم الاجتماع / كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة الشارقة

ARTICLE INFO

Published on 28th of April 2025.
Doi: 10.54878/013kjq23

KEYWORDS

دور، المرأة الإماراتية ، حماية، البيئة، السلوك البيئي

HOW TO CITE

دور المرأة الإماراتية في حماية البيئة في ضوء السلوك البيئي. (2025). *Emirati Journal of Education and Literature*, *3*(1), 4-15

© 2025 Emirates Scholar Center for Research and Studies

ABSTRACT

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المرأة الإماراتية في حماية البيئة في ضوء السلوك البيئي، وذلك من خلال تحليل ممارساتها اليومية وسلوكياتها البيئية، ومدى تأثر هذه الممارسات بالمتغيرات الديموغرافية المختلفة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على وصف الظاهرة وتحليلها وفهم أبعادها في السياق الواقعي. شملت الدراسة عينة عشوائية مكونة من 420 امرأة إماراتية موزعة على مختلف إمارات الدولة، وذلك بهدف ضمان شمولية النتائج وتنوعها، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني صُمم بعناية وتحقق من صدقه من خلال المحكمين المتخصصين، كما بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) وقد تمثلت .0.77، مما يؤكد مصداقية الأداة واعتماديتها في قياس السلوك البيئي. المتغيرات المستقلة في: العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري، في حين كان السلوك البيئي هو المتغير التابع. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في السلوك البيئي تبعًا لكل من مكان السكن، المستوى التعليمي، العلاقة بقوة العمل، والدخل الشهري، وكانت الفروق لصالح الفئات: سكان أبو ظبي، الحاصلات على درجات عليا، الموظفات، وذوات الدخل المرتفع. بينما لم تُظهر متغيرات مثل العمر، الحالة الاجتماعية، وقطاع العمل فروقًا دالة إحصائيًا. وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز السلوك البيئي للمرأة الإماراتية، من بينها: ضرورة تفعيل الحملات التوعوية في الإمارات ذات الأداء المنخفض، دعم البرامج التعليمية البيئية، تمكين المرأة في بيئات العمل الصديقة للبيئة، وتقديم حوافز اقتصادية للفئات ذات الدخل المحدود لتبني سلوكيات مستدامة. تأتي هذه التوصيات في إطار تعزيز السلوكيات البيئية المستدامة التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الإمارات.

(الاتحاد النسائي العام ،فبراير، .القرارات المتعلقة بالبيئة والمناخ 2023).

وانطلاقا من قيام المرأة الاماراتية بدورها في جهود وأنشطة مواجهة التغير المناخي والبيئي على أكمل وجه يحتاج إلى دراسة ميدانية للواقع الحقيقي والفعلي لتلك المشاركة، من أجل الكشف عن مدى تلك المشاركة وحجمها التي يمكننا تقديم المقترحات والتوصيات المناسبة التي يمكن أن تعزز مشاركة المرأة الامارتية في جهود استدامة التنمية.

لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل تحقيق أهداف في غاية الأهمية لدولة الامارات العربية المتحدة، وتدعم جهود القائمين على عملية التنمية المستدامة في الدولة، لأنها ستوفر لهم القراءة والتحليل العلمي والموضوعي لهذا الجانب الهام في مجتمع الامارات، إن استدامة التنمية لا تتوقف على الرجل وهي ليست حكرا عليه، بل يجب أن تتكاتف جهود الرجل والمرأة في مجتمع بحاجة لجهود الجميع من أجل استكمال مسيرة النهوض والتطور والتقدم.

1.1 مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة عالميًا، أصبح من الضروري تسليط الضوء على أدوار الأفراد في الحفاظ على البيئة، ولا سيما المرأة، لما لها من تأثير مباشر على الأسرة والمجتمع. وتُعدّ المرأة شريكًا فاعلًا في جهود حماية البيئة، ليس فقط من خلال دورها التربوي والاجتماعي، وإنما أيضًا عبر تبني ممارسات وسلوكيات يومية تعكس وعيًا بيئيًا متزايدًا. وتبرز أهمية هذا الدور بشكل خاص في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تشهد تطورًا اقتصاديًا وحضريًا متسارعًا يتطلب توازنًا بين النمو والتنمية المستدامة .(2023 ,UNEP).

وعلى الرغم من الجهود الوطنية في تمكين المرأة وتعزيز وعيها البيئي، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى فهم أعمق للسلوكيات والممارسات البيئية التي تقوم بها المرأة الإماراتية، ومدى تأثرها بمتغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية مثل (السكن، العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري).

من هنا، تنبثق مشكلة الدراسة الراهنة من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المرأة الإماراتية في حماية البيئة في ضوء السلوك البيئي.

وتندرج من مشكلة الدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما السلوكيات والممارسات التي تقوم بها المرأة الإماراتية في الحفاظ على البيئية؟
2. ما تأثير بعض المتغيرات (السكن، العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري) و ذلك على مستوى السلوك البيئي للمرأة الإماراتية؟

1.2 أهداف البحث:

تسعى الدراسة الراهنة إلى:

2 تحديد السلوكيات والممارسات التي تقوم بها المرأة الإماراتية في الحفاظ على البئية.

3 التعرف على تأثير بعض المتغيرات (السكن، العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري) و ذلك على مستوى السلوك البيئي للمرأة الإماراتية؟

3.1 أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية مشاركة المرأة في عملية التنمية المستدامة، طالما أن التنمية المستدامة يجب أن تكون موضع اهتمام جميع ابناء المجتمع وليس الرجال فقط، فالتنمية

الفصل الأول: المقدمة

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي زيادة الاهتمام بالدراسات النسوية في مختلف دول العالم المتقدمة منها والنامية، وذلك من أجل زيادة تمكين النساء، وزيادة حصولهن على حقوقهن المشروعة باعتبارهن شركاء للرجال في المواطنة والحقوق والواجبات، كما أن زيادة وتسارع التغيرات المناخية العالمية وزيادة انتشار الكوارث البيئية والمناخية أسهم بشكل كبير في تفعيل دور الحكومات ومؤسساتها المتنوعة، فضلا عن القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني، وكل ذلك في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، بدعم من على المستوى العالمي، حيث يرى أن المرأة فاعلًا رئيسيًا في مواجهة التحديات البيئية والتغير المناخي، لا سيما في المجتمعات التي تعتمد على الموارد الطبيعية بشكل مباشر. إذ تؤكد التقارير الدولية أن النساء، وخاصة في المجتمعات الريفية، هنّ من أكثر الفئات تأثرًا بالكوارث البيئية مثل الجفاف وندرة المياه وتدهور الأراضي، ما يجعلهن في موقع محوري للتصدي لتلك التحديات (UN Women, 2023). وفي هذا السياق، برز دور النساء في قيادة مبادرات بيئية محلية وعالمية، مثل حركة "Chipko" في الهند، التي قادتها نساء لحماية الغابات، ومشاركات نساء من مختلف أنحاء العالم التابع للأمم (COP) في مؤتمرات المناخ مثل مؤتمر الأطراف المتحدة، كما تسعى منظمات دولية مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى تمكين النساء في (UNEP) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة السياسات البيئية وتعزيز دورهن في صنع القرار، من خلال مبادرات مثل "النساء من أجل كوكب مستدام" التي تهدف إلى دعم القيادات النسائية في القضايا المناخية (UNEP, 2024).

على المستوى الإماراتي، إن المرأة الإماراتية تتمتع بكافة الحقوق التي تنص عليها القوانين الاماراتية، كما أنها تؤدي دورها وواجباتها الموكلة لها في كافة مجالات الحياة بكفاءة واقتدار، لذلك يجب أن يكون لها دور في مجال الاستدامة ومواجهة التغير المناخي والكوارث البيئية والمناخية، ومع أن دولة الامارات العربية المتحدة لم تتعرض لكوارث بيئية ومناخية كما يحدث في الكثير من دول العالم، إلا أن ذلك لا يعفي المرأة الاماراتية من القيام بواجباتها من خلال المشاركة الفاعلة في الجهود والأنشطة التي تقام من أجل مواجهة التغير المناخي والبيئي، والتصدي لما قد يحصل مستقبلا من كوارث بيئية ومناخية.

وقد انعكس هذا الواجب والالتزام بتفعيل دور المرأة في الحوارات المناخية بجهود ملموسة من صنَّاع القرار في دولة الإمارات؛ وتوجيه سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، انطلاقاً من حرص القيادة الإماراتية على الاهتمام بمشاركة المرأة في تحقيق الاستدامة والعمل المناخي. (الكربي، نورة، شيخة، 2023)

وإضافةً إلى ذلك أُعلِنت مبادرات عديدة، منها مبادرة «التغير المناخي والمساواة بين الجنسين» التي أطلقتها وزارة الخارجية بالتعاون مع الاتحاد النسائي العام، ومكتب اتصال هيئة الأمم المتحدة للمرأة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما نُظمت سلسلة من الورش التدريبية والجلسات الحوارية، من أبرزها مبادرة «بيوت مستدامة»، التي تهدف إلى بناء قدرات المرأة المتعلقة بالاستدامة، وبرنامج التمكين الاقتصادي الأخضر، الذي يسعى إلى تفعيل دور المرأة الإماراتية في جميع المجالات، وتمكينها على الصُّعد: الاقتصادي والاجتماعي والمؤسساتي. وتعكس هذه المبادرات التزام دولة الإمارات وجهودها الهادفة إلى ضمان تمثيل المرأة في صنع

في النظام الاجتماعي، مؤكدًا أن الأدوار الاجتماعية هي جزء من استقرار المجتمع. (جلول، 2022)

أهم مبادئ نظرية الدور:

- الدور الاجتماعي مرتبط بالمكانة: كل فرد يحتل مكانة معينة في المجتمع، وهذه المكانة تتطلب منه أداء دور معين.
- توقعات المجتمع: الأدوار التي يؤديها الأفراد تُبنى بناءً على توقعات المجتمع حول سلوكيات معينة مرتبطة بكل دور.
- التنشئة الاجتماعية: الأدوار يتم تعلمها واكتسابها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.
- المرونة: يمكن للأفراد أداء أدوار متعددة في نفس الوقت أو التنقل بين أدوار مختلفة حسب الظروف الاجتماعية.
- الصراع الداخلي والخارجي: قد يواجه الفرد صراعًا بين الأدوار المختلفة التي يجب عليه أداؤها، مما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية أو اجتماعية.
- التكيف: الأدوار ليست ثابتة بل يمكن أن تتغير بناءً على التغيرات الاجتماعية أو الشخصية.

تساهم نظرية الدور في تفسير دراستي حول دور المرأة في حماية البيئة ، من خلال التركيز على الأدوار المتوقعة من الشباب في هذا السياق الاجتماعي. المجتمع الإماراتي والمؤسسات الحكومية والتربوية تضع توقعات محددة من المرأة تتعلق بحماية البيئة، وهي تتضمن السلوكيات والمبادرات البيئية التي يجب على المرأة تبنيها للمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق الاستدامة، وكما أن المرأة، في إطار نظرية الدور، تلتزم بأدوارها من خلال التفاعل مع البيئة. من خلال هذه التفاعل ، تتعلم المرأة أن دورها كبير و في المجتمع ويتسع ليشمل مسؤوليات مجتمعية مثل حماية البيئة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أُجريت الكثير من الدراسات حول موضوع دور المرأة في حماية البيئة ، وهي على النحو التالي:

1- دراسة (جمال الدين، راشد محمد، وحمدي، أحمد غانم مصطفى، ويوسف، رندا محمد سلطان، وعلى، دينا أحمد حسن، 2024) بعنوان "مشاركة المرأة في حماية البيئة بريف محافظة أسيوط": تناولت الدراسة مشاركة المرأة في حماية البيئة من خلال التعرف على معلومات المبحوثات حول مشكلة تلوث البيئة والممارسات التي تقوم بها المرأة الريفية للمحافظة على البيئة في مجالات الهواء والماء والتربة الزراعية. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين ممارسات المحافظة على البيئة الريفية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن مستوى تنفيذ المبحوثات للممارسات المحافظة على تلوث الهواء كان منخفضاً، بينما كان مستوى تنفيذ الممارسات المحافظة على تلوث الماء متوسطاً، ومستوى تنفيذ الممارسات المحافظة على تلوث التربة مرتفعاً. وأهم ما تنفرد به دراستي – مقارنة بهذه الدراسة - إبراز دور الشباب في حماية البيئة في مجتمع الإمارات وكيفية تفاعلهم مع القضايا البيئية من خلال مشاركتهم في الأنشطة البيئية المختلفة والتوعية بمخاطر التلوث.

2- دراسة (تماني علي سيف، 2023) بعنوان " الوعي البيئي للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث (دراسة ميدانية على عينة من ربات البيوت في محافظة عدن" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى الوعي البيئي للمرأة في حماية البيئة المنزلية من تلوث الهواء، والماء، والغذاء، والتلوث السمعي والبصري، وتلوث النفايات، ووضعت الباحثة تساؤلات للدراسة تعكس أهدافها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة (الاستبانة)، التي طُبِّقت على عينة من ربات الأسر، قوامها (121) مفردة في محافظة عدن، وتضمنت الدراسة إطارًا نظريًّا المستدامة هي من الناس وبالناس وللناس، وسنركز في هذا الجزء على:

1- الأهمية العلمية:

تحتل الدراسات المهتمة بالتنمية المستدامة باهتمام الكثير من الدارسين والمختصين في عدد كبير من التخصصات العلمية، كما أن الدراسات المهتمة بالمرأة باتت حجر الزاوية في الكثير من المشاريع التنموية المستندة على الاستدامة والحفاظ على البيئة في المجتمعات المتطورة، لذلك تعد هذه الدراسة هامة كونها تمثل ربما الدراسة الميدانية الأولى(على حد علم الباحثة) التي تركز على المرأة الاماراتية والتنمية المستدامة، وبالتالي يمكن القول أن لهذه الدراسة ميزة الاسبقية في هذا المجال، كما أن الباحثة تأمل أن تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق للكثير من الدراسات مستقبلا في جوانب متعددة من موضوع المرأة واستدامة التنمية، فضلا عن ذلك فإن هذه الدراسة ستمثل أضافة هامة للمكتبة الوطنية الاماراتية في الدراسات النسوية والدراسات التنموية على حد سواء، كما أن هذه الدراسة ستكون بمثابة القاء الضوء على مسألة في غاية الأهمية والمتمثلة في المواطنة البيئية للمرأة الاماراتية في ضوء الكشف عن السلوك المتبع للحفاظ على البيئة.

الأهمية العملية:

يمكن أن تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها أول دراسة ميدانية في توفير البيانات الواقعية لصانع القرار في دولة الامارات العربية المتحدة في هذا المجال، كما ستمثل هذه الدراسة خير عون للاتحاد النسائي في الدولة والمنظمات والجمعيات المهتمة بالنساء كما في استدامة التنمية والحفاظ على البيئة، فضلا عن أن هذه الدراسة ستكون بمثابة تنبيه للباحثين المهتمين بهذا الشأن من أجل إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية والنظرية من أجل تفعيل دور المرأة الاماراتية وتمكينها في الحفاظ على البيئة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: النظرية المفسرة لمشكلة البحث:

- **نظرية الدور**

نظرية الدور هي إطار سوسيولوجي يهتم بفهم السلوك الاجتماعي للأفراد بناءً على الأدوار الاجتماعية التي يشغلونها في المجتمع. تقوم الفكرة الأساسية للنظرية على أن المجتمع عبارة عن مجموعة من التوقعات المرتبطة بالأدوار التي يؤديها الأفراد. كل شخص في المجتمع يتوقع منه أداء أدوار معينة حسب موقعه الاجتماعي أو مهامه الموكلة إليه، مثل دور الأب، المعلم، الموظف أو الناشط البيئي. هذه الأدوار مرتبطة بمجموعة من السلوكيات والمعايير التي تُحدد ما هو متوقع من الفرد، كما أنها تعزز الترابط الاجتماعي وتحافظ على استقرار النظام الاجتماعي. بعبارة أخرى، نظرية الدور تعني أن الأفراد يتصرفون وفقاً لتوقعات المجتمع منهم بناءً على مكانتهم أو مواقعهم داخل هياكل السلطة الاجتماعية. (جلول، 2022)

أهم رواد نظرية الدور: كان لنظرية الدور عدة رواد ساهموا في تطويرها عبر العصور. أبرز هؤلاء هو جورج هربرت ميد الذي يعتبر من أهم مؤسسي هذه النظرية من خلال ربطه بين الأدوار الاجتماعية والتفاعل الرمزي. قدم ميد مفهوم الذات الاجتماعية، والتي تتكون وتتشكل من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وتوقعاتهم. رالف لينتون أيضًا له دور بارز في صياغة نظرية الدور من خلال تمييزه بين "المكانة" و"الدور"، حيث المكانة هي الموقع الاجتماعي للفرد، بينما الدور هو السلوك المتوقع من الفرد بناءً على هذه المكانة. كما ساهم تالكوت بارسونز في تطوير النظرية من خلال ربطها بنظريته

للوصـول إلى اسـتنتاجات تسـاهم في تقديم توصـيات تسـاهم في تعزيز دور المرأة في قضايا البيئة.

3.2 مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار عينة عشـوائية مكونة من (420) من النسـاء الإماراتيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتتوزع هذه العينة على أغلب امارات الدولة، وذلك بهدف تمثيل شـريحة متنوعة من الآراء والخلفيات المتعددة بين الطلبة. وقد تم اعتماد العشـوائية في اختيار العينة لضـمان حيادية النتائج وتقليل أي تحيز قد يؤثر على دقة الدراسـة. ويسـهم هذا الاختيار في تعزيز شـمولية النتائج، مما يتيح فهمًا أعمق لمدى دور المرأة الإماراتية في حمايـة البيئـة في مجتمع الإمـارات في ضـوء سـلوكها البيئي. ويُتوقع أن تعكس هذه العينة متطلبات وأفكار مختلفة تسـهم في الوصـول إلى اسـتنتاجات دقيقة وشـاملة تسـاعد في تقديم توصيات فعالة.

3.3 أداة الدراسة وصدقها وثباتها

اعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تقسيم الاستبيان إلى محورين رئيسيين:

- **المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.**
- **المحور الثاني: سـلوكيات وممارسـات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة.**

كما أن المنهج العلمي يستوجب مرور الاستبيان بعمليات التحقق من (صدق الاداة وثباتها)، وقد تم اختبار صدق الأداة وثباتها بالطرق العلمية المعتمدة في المنهج العلمي، واعتمدت على صدق المحكمين(المنطقي) من خلال عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من المحكمين في تخصصات علم الاجتماع والعلوم التربوية والنفسية من أجل الحكم على صياغة الفقرات ومدى انتمائها للمكون المخصصة له، فضلا عن ذلك تم قياس ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة الاتساق الداخلي(ألفا كرونباخ) من خلال برنامج الحزم الاحصائية لتحليل الدراسات الاجتماعية الميدانية (SPSS)، وقد تبين أن قيمة معامل الفا كرونباخ للأداة ككل بلغت (0.77) مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات جيد ومقبول ويمكن الاعتماد على نتائجه للدراسة الميدانية.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.770	39

3.4 متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة**: تمثلت في العمر، منطقة السكن، المستوى الدراسي، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، قطاع العمل، ومستوى الدخل الشهري.
- **المتغير التابع**: السلوك البيئي للمرأة الإماراتية في الحفاظ على البيئة.

3.5 المعالجة الإحصائية

1- تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، حيث شملت الأساليب الإحصائية (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، اختبار تحليل التباين (أنوفا) لمعرفة الفرق المعنوي بين المتغيرات المستقلة والتابعة)، بما في ذلك حساب (النسب المئوية والتكرارات) لتحليل استجابات المشاركات والتوصل إلى استنتاجات مبنية على النتائج الرقمية.

شمل المفاهيم المتعلقة بها (البيئة، الوعي البيئي، والتلوث البيئي)، ثم النظرية الإيكولوجية، والمدرسة الإمكانية، والنظرية الحتمية، وأنواع التلوث البيئي، ثم الدراسات السابقة. واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي(SPSS) ، لتحليل البيانات ومقاربة تفسير النتائج، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج المتمثلة بوجود مستوى وعي عالٍ للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث، ويظهر ذلك في وعيها البيئي العالي من التلوث السمعي والبصري، وتلوث الماء، وتلوث الغذاء، وتلوث النفايات، وأخيرًا تلوث الهواء. وتوصلت الدراسة إلى توصيات أهمها: الاهتمام بنشر الوعي البيئي ببرامج المرأة والأسرة بوسائل الأعلام المختلفة، ووضع إستراتيجية لحماية البيئـة من التلوث في منظومة متكاملة تؤدي إلى التفـاعل والتكامل بين جميع المشتغلين والمهتمين على مستوى الأسـرة والمجتمع لمواجهـة مشكلات التلوث بالمجتمع، وقيام الأسرة بتوعية أبنائها وغرس القيم الايجابية في نفوسهم، وتوجيههم وإرشادهم لإتباع السلوك الصحيح والايجابي عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة.

3- دراسة (دلال الشحات،2021) بعنوان " المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها على المرأة الريفية: دراسة ميدانية بالجزائر" يدور البحث الحالي حول هدف رئيس يتمثل في الكشف عن تأثير التغيرات المناخية فى الحياة الاجتماعية للمرأة المصرية ؟، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة الاستبيان على عينة عشوائية وقد بلغ حجم العينة 300 مفردة من النساء بثلاث قرى بمحافظة كفر الشيخ وهي (قرية الشيخ مبارك ، قرية الشخلوبة ، قرية الأبعادية)، وتم التوصل إلى عدد من النتائج ، من أهمها أن مظاهر التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث تمثلت فى: ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع مستوي سطح البحر، وتواتر حدة العواصف وموجات البرودة الشديدة والسخونة الشديدة ، مدي تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن نتيجة التغيرات المناخية ، وأهم الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية هي عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة ، يليها سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصادياً ، يليها عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة ،يليها ارتفاع المصاريف للأسرة مع قلة الدخل.

4- دراسة (بلال بوترعة ، أشواق بن عمار،2021) بعنوان "محددات الدور التربوي البيئي للمرأة داخل المنزل" : تهدف إلى الكشف عن المحددات الثقافية والاجتماعية للمرأة عن دورها في الحفاظ على البيئة داخل المنزل، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم اختيار العينة قصدية باستمارة مقابلة على مجموعة من النساء عددهن 60 امرأة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للمرأة له دور إيجابي في في الحفاظ على البيئة داخل المنزل، لأنها تكون أكثر حكمة ووعياً وايجابية في الحفاظ على صحة وسلامة البيئة داخل المنزل، و وتعليم وتنشئة الأبناء تنشئة بيئية من خلال غرس قيم الحفاظ على البيئة وترشيد الاستهلام خاصة المياه على اعتبار أنه المورد الحيوي والهام والذي لا يمكن أن تستمر الحياة من دونه، إضافة إلى طريقة إستخدام الماء داخل المنزل والحفاظ عليه من الإسراف و والهدر.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للبحث:

1 منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر المتعلقة بدور المرأة الإماراتية في حماية البيئة وتفسيره في ضـوء السـلوك البيئي. ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها

دبي	45	10.7
الشارقة	89	21.2
عجمان	72	17.1
أم القيوين	41	9.8
رأس الخيمة	64	15.3
الفجيرة	40	9.5
المجموع	420	100 %

3-الحالة التعليمية:

يشير الجدول رقم (3) إلى أن الحاصلات على التعليم الثانوية بلغ عددهم (69) مبحوثة ويمثلن حوالي (16%) من العينة، وبلغ عدد من حصلوا على تعليم فوق ثانوي ودون الجامعي (45) مبحوثة ويمثلن حوالي (11%)، أما الحاصلات على التعليم الجامعي فقد بلغ عددهن (242) مبحوثة ويمثلن حوالي (58%) من العينة، وبلغ عدد من حصلن على الدبلوم فوق الجامعي (13) مبحوثة ويمثلن حوالي (3%) من أفراد العينة، كما بلغ عدد من حصلن على الماجستير (40) مبحوثة ويمثلن حوالي (9%)، وبلغ عدد من حصلن على الدكتوراه من المبحوثات (11) مبحوثة ويمثلن حوالي (3%) من العينة.

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	69	16.4
فوق الثانوي ودون الجامعي	45	10.7
جامعي	242	57.6
دبلوم فوق الجامعي	13	3.1
ماجستير	40	9.5
دكتوراه	11	2.6
المجموع	420	100 %

4-العلاقة بقوة العمل وقطاع العمل:

يشير الجدول رقم (4) إلى أن مهنة المبحوثات أو علاقة المبحوثات بقوة العمل توزعت وكما يأتي: بلغ عدد المبحوثات من الموظفات (230) مبحوثة ويمثلن حوالي (55%) من العينة، وبلغ عدد الباحثات عن العمل (31) مبحوثة ويمثلن حوالي (7%) من العينة، وبلغ عدد الطالبات (69) مبحوثة ويمثلن حوالي (16%) من العينة، وبلغ عدد ربات المنازل (48) مبحوثة ويمثلن حوالي (11%) أما المتقاعدات فقد بلغ عددهن (39) مبحوثة ويمثلن حوالي (9%) من العينة، وبلغ عدد غير الراغبات في العمل (3) مبحوثات ويمثلن حوالي (1%) من العينة.

الفصل الرابع : عرض وتحليل النتائج:

- **المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.**

1- العمر:

يظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية إلى (101) مبحوثة وبواقع حوالي (24%) من أفراد العينة للفئة العمرية (18-24) سنة، وبلغ عدد المبحوثات (35) مبحوثة في الفئة العمرية (25-29) سنة ويمثلن حوالي (8%) من العينة، أما الفئة العمرية (30-34) سنة فقد بلغ عددهن (51) مبحوثة ويمثلن حوالي (12%) من أفراد العينة، وبلغ عدد أفراد العينة (57) مبحوثة في الفئة العمرية (35-39) سنة ويمثلن حوالي (14%) من العينة، وبلغ عدد أفراد العينة (70) مبحوثة في الفيئة العمرية (40-44) سنة ويمثلن حوالي (17%) من العينة المدروسة، وبلغ عدد المبحوثات (72) مبحوثة في الفئة العمرية (45- 49) سنة ويمثلن حوالي (17%) من العينة، وأخيرا بلغ عدد أفراد العينة (34) مبحوثة في الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) ويمثلن حوالي (8%) من العينة.

جدول رقم (1)

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
18–24	101	% 24.0
25–29	35	% 8.3
30–34	51	% 12.1
35–39	57	% 13.6
40–44	70	% 16.7
45–49	72	% 17.1
50سنة فأكثر	34	% 8.1
100.0	420	المجموع

2-الإمارة التي يسكن فيها المبحوث:

من أجل تمثيل كافة إمارات الدولة في عينة البحث وبشكل متناسب فقد كان توزيع أفراد العينة حسب الإمارات التي يسكنون فيها كما موضح في الجدول رقم (2) حيث بلغ عدد أفراد العينة من إمارة أبو ظبي (69) مبحوثة ويمثلن (16%) من العينة، وبلغ عدد أفراد العينة من إمارة دبي (45) مبحوثة ويمثلن حوالي (11%) من العينة، إما من إمارة الشارقة فقد بلغ عدد المبحوثات (89) مبحوثة ويمثلن حوالي (21%) من العينة، وبلغ عدد أفراد العينة من إمارة عجمان (72) مبحوثة ويمثلن حوالي (17%) من العينة، ووصل عدد المبحوثات من إمارة أم القيوين (41) مبحوثة ويمثلن حوالي (10%) من العينة، في حين كان عدد المبحوثات من إمارة رأس الخيمة (64) مبحوثة ويمثلن (15%) من العينة، وأخيرا كانت امارة الفجيرة التي بلغ عدد المبحوثات منها (40) مبحوثة ويمثلن حوالي(10%) من العينة.

جدول رقم (2)

الإمارة	التكرار	النسبة المئوية
أبو ظبي	69	16.4

1- الدخل الشهري:

من أجل معرفة الدخل الشهري للمبحوثات وأثر ذلك في أبعاد الدراسة فقد سألنا المبحوثات حول دخلهن الشهري، والجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات الدخل الشهري.

فقد بلغ عدد من يحصلن على دخل شهري يقل عن (10000) درهم إماراتي (136) مبحوثة ويمثلن حوالي (33%) من أفراد العينة، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (10000-14999) درهم إماراتي (51) مبحوثة ويمثلن حوالي (12%) من العينة، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (15000-19999) درهم إماراتي (57) مبحوثة ويمثلن حوالي (14%) من العينة، وكذا الحال مع من يحصلن) درهم إماراتي فقد بلغ عددهن 24999 -20000على دخل شهري ((57) مبحوثة ويمثلن حوالي(14%) من العينة، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (25000-29999) درهم إماراتي (43) مبحوثة ويمثلن حوالي (10%) من العينة، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (30000-39999) درهم إماراتي (26) مبحوثة ويمثلن حوالي (6.2%)، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (40000-49999) درهم إماراتي (13) مبحوثة ويمثلن حوالي (3%) من العينة، ونفس الشيء يقال عن الفئة التي تحصل على دخل شهري) درهم إماراتي اللاتي بلغ عددهن (13) مبحوثة 50000-99999(ويمثلن حوالي (3%) من العينة، وبلغ عدد من يحصلن على دخل شهري (100000 فأكثر) درهم اماراتي (4) ويمثلن حوالي (1%) من العينة، وقد امتنع عدد من المبحوثات عن التصريح بدخلهن الشهري وبلغ عددهن (20) مبحوثة ويمثلن حوالي (5%) من العينة.

جدول رقم (6)

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10000	136	32.4
10000-14999	51	12.1
15000-19999	57	13.6
20000- 24999	57	13.6
25000-29999	43	10.2
30000-39999	26	6.2
40000-49999	13	3.1
50000-99999	13	3.1
100000 فأكثر	4	1.0
غير مبين	20	4.8
المجموع	420	100 %

- **المحور الثاني: تحليل بيانات أفراد العينة حسب سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة.**

(4) جدول رقم

العلاقة بقوة العمل	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	230	54.8
باحثة عن عمل	31	7.4
طالبة	69	16.4
ربة منزل	48	11.4
متقاعدة	39	9.3
غير راغبة في العمل	3	0.7
المجموع	420	100 %

وبهدف معرفة قطاع العمل للمبحوثات فإن الجدول رقم (5) يبين بوضوح أن من يعملن في القطاع الحكومي الاتحادي بلغ عددهن (147) ويمثلن حوالي (35%) من أفراد العينة، وبلغ عدد العاملات في القطاع الحكومي المحلي (85) مبحوثة ويمثلن حوالي (20%) من العينة، وذلك يشير إلى أن النسبة الأعلى (أكثر من 55%) من المبحوثات يعملن في القطاع الحكومي سواء كان الاتحادي أو المحلي.

أما العاملات في قطاعات أخرى غير حكومية فقد بلغ عددهن (81) مبحوثة ويمثلن حوالي (19%)، وبلغ عدد العاملات في القطاع العام المشترك (66) مبحوثة ويمثلن حوالي (16%) من العينة.

جدول رقم (5)

قطاع العمل	التكرار	النسبة المئوية
حكومي اتحادي	147	35.0
حكومي محلي	85	20.2
أخرى	81	19.3
عام مشترك	66	15.7
غير مبين	27	6.4
صاحب مشروع	8	1.9
خاص	6	1.4
المجموع	420	100 %

وبلغ عدد المبحوثات اللاتي لم يحددن القطاع الذي يعملن به (27) مبحوثة ويمثلن حوالي (7%) من أفراد العينة، وبلغ عدد من ذكرن أنهن صاحبات مشروع (8) مبحوثات ويمثلن حوالي (2%) من العينة، وأخيرا بلغ عدد من يعملن في عمل خاص بهن (6) ويمثلن حوالي (1%) من العينة.

وأشار حوالي (16%) من العينة بأنهن يسهمن في فصل النفايات في منازلهن بهدف تدويرها، بينما أشار حوالي (18%) من العينة بأنهن غالبا ما يفعلن ذلك، بينما أشار إلى خيار أحيانا حوالي (25%) من العينة، ولكن يبقى حوالي (41%) من العينة نادرا ما يفعلون ذلك أو أنهن لا يفعلن ذلك، وهذه النسبة الأخيرة تمثل نسبة لا يستهان بها في هذا الموضوع.

وفيما يخص استخدام وسائل النقل العامة بدلا من السيارات الخاصة في التنقل، فقد أشار غالبية أفراد العينة بأنهن لا يفعلن ذلك أبدا وبنسبة حوالي (52%) من العينة، في حين أشار حوالي (21%) بأنهن نادرا ما يفعلن ذلك، وقد أشار حوالي (27%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك اما دائما أو غالبا أو أحيانا، وذلك يشير بوضوح إلى عزوف عن استخدام وسائل النقل العامة والاعتماد في الغالب على وسائل النقل الخاصة في التنقل، ربما لأسباب كثيرة منها بعض النساء قد اعتادن على استخدام النقل الخاص كجزء من روتينهم اليومي وأيضا للراحو والخصوصية، مما يجعلهم أقل رغبة في تجربة وسائل النقل العامة، بالرغم أن وسائل النقل العامة في دولة الإمارات تمتاز بالكفاء والثقة واحترام خصوصية المرأة.

اما الاعتماد على الإضاءة الطبيعية بدل الإضاءة الكهربائية في المنازل فقد أشار حوالي (26%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك بشكل دائم، وأشار حوالي (28%) من العينة بأنهن غالبا ما يفعلن ذلك، اما من أشارت إلى أنهن يفعلن ذلك أحيانا فقد بلغت نسبتهن حوالي (38%)، وذلك يشير بوضوح إلى أن المرأة الإماراتية تسهم في التقليل من استهلاك الكهرباء من خلال الاعتماد على الإضاءة الطبيعية.

جدول رقم (7)
يمثل توزيع أفراد العينة في ضوء السلوك البيئي

الفقرات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مدى إعادة استخدام المبحوثات للمواد والأشياء	113	%27	139	%33	139	%33	19	%5	10	%2
الموقف من اطفاء المكيفات والاضاءة غير المستخدمة	304	%72	74	%18	33	%8	5	%1	4	%1
شراء المنتجات العضوية عندما تتوفر لك الفرصة	122	%29	131	%31	139	%33	22	%5	6	%2
تقليل استخدام البلاستيك ذات الاستخدام المرة الواحدة في حياتك اليومية	107	%26	120	%29	149	%35	35	%8	9	%2

من الجدول رقم (7) نستطيع القول إن غالبية أفراد العينة من المبحوثات يقلن إنهن يسهمن في إعادة استخدام للمواد والأشياء التي يستعملوها إما دائما بنسبة (27%) من العينة أو غالبا بنسبة (33%) من العينة أو أحيانا بنسبة (33%) من العينة، وذلك يشير إلى انخراط غالبية أفراد العينة في مواجهة التغير المناخي من خلال إعادة استخدامهن للمواد والأشياء.

اما موقف المبحوثات من إطفاء المكيفات والإضاءة غير المستخدمة فالغالبية العظمى من المبحوثات يقلن إنهن يفعلن ذلك دائما بنسبة (72%) من العينة، أو غالبا وبنسبة (18%) من العينة أو أحيانا بنسبة (8%) من العينة، وذلك يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يسهمون من ناحيتهن في التوفير بالكهرباء من خلال أطفاء الأجهزة غير المستخدمة.

وحول شراء المنتجات العضوية عندما تتوفر للمبحوثات، فقد أشار بخيار دائما حوالي (29%) من أفراد العينة، وأشار إلى خيار غالبا حوالي (31%) من أفراد العينة، وحوالي (33%) من أفراد العينة أشاروا بأنهن أحيانا يفعلن ذلك. وكل ما تقدم يشير بوضوح إلى أن غالبة أفراد العينة يسهمون في شراء المنتجات العضوية عندما تتوفر لهن الفرصة.

اما حول تقليل استخدام البلاستيك ذات الاستخدام لمرة واحدة في حياتهن اليومية فقد أشارت حوالي (26%) من العينة في حين أشار بخيار غالبا حوالي (29%) من العينة، وأشار بخيار أحيانا حوالي (35%) من العينة، وذلك يشير بوضوح إلى أن غالبية أفراد العينة يسهمون في تقليل استخدام البلاستيك ذات الاستخدام لمرة واحدة في حياتهن بشكل أو بآخر.

فصل النفايات في منزلك بهدف تدويرها	69	%16	74	%18	107	%25	88	%21	82	%20
استخدام وسائل النقل العامة بدلا من السيارات الخاصة	40	%10	22	%5	52	%12	89	%21	217	%52
الاعتماد على الإضاءة الطبيعية بدل الإضاءة الكهربائية في المنازل	110	%26	119	%28	127	%30	41	%10	23	%6
تقليل استخدام الورق في حياتك اليومية والميل إلى الاستخدامات الالكترونية	107	%25	158	%38	123	%29	25	%6	7	%2
ترشيد استهلاك المياه عبر تقليل كمية المياه المهدرة	189	%45	136	%32	77	%18	11	%3	7	%2
إعادة تدوير المخلفات الغذائية لإنتاج السماد العضوي	63	%15	63	%15	95	%23	90	%21	109	%26
اعادة ضبط درجات الحرارة في أجهزة التكييف لترشيد استهلاك الكهرباء	128	%31	127	%30	112	%27	26	%6	27	%6
المشي إلى الأماكن القريبة بدلا من استخدام السيارات الخاصة	79	%19	82	%20	119	%28	81	%19	59	%14
التخطيط لمشترياتك للتقليل من الهدر في المواد الغذائية	156	%37	136	%33	96	%23	18	%4	14	%3

وقد أشارت أفراد العينة بما نسبته حوالي (31%) من العينة بأنهن غالبا ما يقمن بإعادة ضبط درجات الحرارة في أجهزة التكييف لترشيد استهلاك الكهرباء، في حين أشرات حوالي (30%) من أفراد العينة بأنهن يفعلن ذلك غالبا، اما من يفعلن ذلك أحيانا فقد بلغت نسبتهن حوالي (27%) من العينة، وذلك يشير بوضوح إلى أن المرأة الإماراتية تسهم بشكل أو بآخر بتقليل استهلاك الكهرباء من خلال ضبط درجات الحرارة في أجهزة التكييف التي يستخدمنها.

أما من يقمن بالمشي إلى الأماكن القريبة بدلا من استخدام السيارات الخاصة فقد أشارت حوالي (19%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك دائما، في حين أشار حوالي (20%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك في الغالب، في كما أشار حوالي (28%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك أحيانا.

وفيما يخص التخطيط لمشتريات المبحوثات للتقليل من الهدر في المواد الغذائية فقد أشار حوالي (37%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك دائما، وأشار حوالي (33%) بأنهن يفعلن ذلك في غالب الأحيان، وأشارت حوالي (23%) من العينة بأنهن أحيانا يفعلن ذلك، وذلك يشير إلى أن

أما تقليل استخدام الورق في الحياة اليومية والميل إلى الاستخدامات الالكترونية للمبحوثات فقد أشارت حوالي (25%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك، وأشارت حوالي (38%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك غالبا، أما من يفعلن ذلك أحيانا فقد تبين أنهن يشكلن ما نسبته حوالي (29%) من العينة، وهذا يعني أن المرأة الإماراتية تسهم في التقليل من التلوث البيئي من خلال استخدام البدائل الالكترونية بدل الورق.

وأشارت حوالي (15%) من العينة بأنهن غالبا ما يسهمن في إعادة تدوير المخلفات الغذائية لإنتاج السماد العضوي، وأشارت حوالي (15%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك غالبا، بينما أشارت حوالي (23%) من العينة بأنهن يفعلن ذلك أحيانا، ومع أن ما تقدم من نسبة يمثل غالبية أفراد العينة، ولكن يبقى أن هناك حوالي (47%) من العينة أشرن إلى أنهن نادرا أو أبدا لا يسهمن في إعادة تدوير المخلفات الغذائية لإنتاج السماد العضوي، وهذه نسبة مرتفعة وقد يعود السبب إلى أنهن ربما لا يستعملون الأسمدة العضوية أو أنهن لا يجدون فائدة ترجى من فعل ذلك.

السلوك البيئي	1.110	0.356	6

تشير بيانات الجدول رقم (9) أن عمر المبحوث لم يحدث فروقا دالة إحصائيا في جميع أبعاد المقياس، فقد كانت قيمة اختبار تحليل التباين بين الفئات العمرية من ناحية وبين المقياس للسلوك البيئي (1.110) وجميعها غير دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (0.05) حيث أن الدلالة الإحصائية كانت كلها أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعمول به، ولذلك يمكن القول أن العمر لن يحدث فروقا في رأي أفراد العينة حول فقرات السلوك البيئي.

3-الحالة التعليمية:

حصلت المرأة الإماراتية على مستوى مرتفع نسبيا من التعليم قياسا بالسنوات الماضية أو قياسا بدول المنطقة، وفي موضوعنا المدروس حاليا فقد وجدنا أن من الضروري أن نعرف مدى الفروق التي تحدثها الحالة التعليمية في رأي أفراد العينة في ضوء السلوك البيئي للحفاظ على البيئة.

جدول رقم (10)

يوضح قيمة اختبار أنوفا بين الحالة التعليمية للمبحوث وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى sig المعنوية	درجة الحرية
السلوك البيئي	5.752	0.000	5

يشير الجدول رقم (10) إلى أن الحالة التعليمية تحدث فروقا العبارات الخاصة بالسلوك البيئي: (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**)، فقد بلغت قيمة اختبار تحليل التباين(أنوفا) (5.752) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (0.05)، وذلك يؤكد أن للتعليم دورا هاما في إحداث فروق بين المستويات التعليمية المتباينة للمبحوثات، وأن الفرق في صالح فئة حملة الماجستير والدكتوراه اللاتي حصلن على أعلى متوسط حسابي وبلغ (33.6) في حين بلغ أدنى متوسط حسابي للفئة اللاتي حصلن على تعليم ثانوية بمتوسط حسابي (27.3).

1-الحالة الاجتماعية:

قد تؤثر الحالة الاجتماعية(الزواجية) للمرأة في رأيها ببعض الأمور الحياتية والاجتماعية بخاصة في مجال المشاركة في أنشطة مواجهة التغير المناخي، فوضع المرأة سواء كانت عازبة أو متزوجة أو مطلقة أو أرملة، قد يكون سببا في اندماجها بأنشطة مواجهة التغير المناخي أو العكس، ولذلك سنرى في هذه الفقرة مدى تأثير الحالة الاجتماعية في إحداث فروق جوهرية برأي المرأة الإماراتية في أبعاد المقياس وكما موضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11)

يوضح قيمة اختبار أنوفا بين الحالة الاجتماعية للمبحوث وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى sig المعنوية	درجة الحرية

المرأة الإماراتية تسهم في التخطيط لحياتها من ناحية وللترشيد الاستهلاك من ناحية أخرى وهذا يخدم في مجال مواجهة التغير المناخي في الدولة.

قياس الفروق في المتغير التابع وفقاً للمتغيرات المستقلة:

بهدف التحقق من تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابع في هذه الدراسة الميدانية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أنوفا (Anova) بين متغيرات الدراسة التابع وبين المتغيرات المستقلة وكما يأتي: مكان السكن، العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري، وقد كانت نتائج الاختبارات كما يأتي:

1-الإمارة التي يسكن فيها المبحوث :

ربما يتأثر رأي المبحوث بالمكان الذي يسكن فيه، فقد يكون هناك تأثير لمكان السكن للمبحوث في الكثير من تفاصيل حياته ورأيه بالكثير من أمور الحياة، بخاصة إذا ما كان هناك فرق شاسع بين أماكن السكن في البلد الواحد، وبالتالي وجدنا ضرورة أن نختبر تأثير الإمارة التي يسكن فيها المبحوثات وبين رأيهن في فقرات المقياس من خلال استخدام اختبار تحليل التباين أنوفا، وكانت النتائج كما يأتي:

يشير الجدول رقم (8) أن قيمة اختبار التباين(أنوفا) بين الإمارة التي تسكن فيها المبحوثة وبين المتغير التابع (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**) بلغت (6.24) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن هناك فروق لها دلالة إحصائية بين مكان السكن وبين البعد الأول للمقياس، وأن هذا الفرق لصالح إمارة أبو ظبي التي بلغ المتوسط الحسابي فيها حول البعد الأول (34.28)، وهو أعلى متوسط حسابي بين جميع الإمارات، في حين بلغ أقل متوسط حسابي (24.16) من نصيب إمارة أم القيوين.

جدول رقم (8)

يوضح قيمة اختبار أنوفا بين الإمارة التي يسكن فيها المبحوث وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى sig المعنوية	درجة الحرية
السلوك البيئي	6.24	0.000	6

2–العمر:

قد يؤثر العمر على رأي المبحوثات في الموضوع المدروس، وبالتالي وجدنا أن من المناسب معرفة تأثير الفئات العمرية للمبحوثات على رأيهن في فقرات المقياس وكانت النتيجة كما هو مبين أدناه:

جدول رقم (9)

يوضح قيمة اختبار أنوفا بين عمر المبحوث وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى sig المعنوية	درجة الحرية
السلوك البيئي	1.110	0.356	6

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
السلوك البيئي	2.004	0.064	6

7–الدخل الشهري:

قد يؤثر الدخل الشهري الذي يحصل عليه الأفراد في رأيهم بالكثير من الأنشطة والأدوار الاجتماعية التي يقومون بها أو يؤدونها في مجتمعاتهم، ولذلك كانت هذه الفقرة خاصة بمدى الفروق التي قد يحدثها الدخل الشهري للمبحوثات في أبعاد الدراسة.

يشير الجدول رقم (14) إلى أن الدخل الشهري يلعب دورا في إحداث فروق دالة إحصائيا في البعد الأول (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**)، حيث بلغت قيمة تحليل التباين (2.712) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (0.05)، وأن هذه الفروق هي بمصلحة فئة الدخل (50000-99999) درهم إماراتي، حيث حصلت هذه الفئة على أعلى متوسط حسابي بين جميع الفئات الأخرى وبلغ (38.08)، في حين حصلت فئة الدخل (أقل من 10000) درهم إماراتي على أقل متوسط حسابي بين جميع الفئات وهو (29.09)، وقد يعود ذلك إلى أن سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بأنشطة مواجهة التغير المناخي تتأثر بشكل أو بآخر بالدخل الشهري، فكلما حصلت المرأة على دخل أعلى كانت سلوكياتها وممارساتها تنسجم مع أنشطة وبرامج مواجهة التغير المناخي، والعكس صحيح، كلما انخفض الدخل الشهري للمرأة كلما جعل من سلوكياتها وممارستها بعيدة عن أنشطة مواجهة التغير المناخي.

يبدو أن الدخل الشهري يكون العامل الحاسم في تأثير السلوك البيئي، حيث أن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا، مثل الوعي البيئي، والقيم المجتمعية، والبرامج الحكومية.

جدول رقم (14)
يوضح قيمة اختبار أنوفا بين الدخل الشهري وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
السلوك البيئي	2.712	0.004	9

الفصل الخامس : الخلاصة والتوصيات:

أولا: الخلاصة:

تبين من خلال المعطيات الميدانية للدراسة تبين إسهام المرأة الإماراتية من خلال :

التساؤل الأول : تحديد السلوكيات والممارسات الخاصة التي تقوم بها المرأة الإماراتية في الحفاظ على البيئة:

1- غالبية أفراد العينة من المبحوثات يقلن إنهن يسهمن في إعادة استخدام للمواد والأشياء التي يستعملوها وذلك يشير إلى انخراط غالبية أفراد العينة في مواجهة التغير المناخي.
2- غالبية أفراد العينة المبحوثات يسهمون من ناحيتهن في التوفير بالكهرباء من خلال أطفاء الأجهزة غير المستخدمة.

السلوك البيئي	2.032	0.109	3

يشير الجدول أعلاه إلى أن الحالة الاجتماعية لم تحدث فروقا ذات دلالة إحصائية في مجال البعد الأول (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**)، حيث بلغت قيمة تحليل التباين (2.032) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا بمستوى ثقة (0.05).

5-العلاقة بقوة العمل:

قد يكون للعلاقة بقوة العمل دور في إحداث فروق جوهرية في أبعاد الدراسة، ومن أجل معرفة ذلك وتحديده بدقة فقد استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين (أنوفا) بين العلاقة بقوة العمل وبين أبعاد الدراسة وكما موضح في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)
يوضح قيمة اختبار أنوفا بين العلاقة بقوة العمل للمبحوث وبين السلوك البيئي

العبارات	قيمة اختبار أنوفا	مستوى المعنوية sig	درجة الحرية
السلوك البيئي	3.665	0.003	5

حيث يشير الجدول أعلاه أن العلاقة بقوة العمل أحدثت فروقا ذات دلالة إحصائية في المحور الأول (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**) حيث بلغت قيمة تحليل التباين (3.665) وهذه القيمة لها دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (0.05)، وقد كان الفرق لصالح فئة الموظفات حيث بلغ المتوسط الحسابي (33.23) وهو أعلى متوسط حسابي لجميع الفئات، في حين بلغ أقل متوسط حسابي من نصيب فئة الطالبات (28.38)، وهذا يبين مدى وعي الموظفات بمؤسسات الدولة وأنهن أبدين القدرة بالتفاعل والمشاركة في الممارسات البيئية ، أعلى من الطالبات، وقد تكون هناك أسباب كثيرة منها نجد أن الموظفات قد يكن أكثر التزامًا وممارسة للسلوكيات البيئية نتيجة لتجاربهن العملية، استقلالهن المالي، والفرص التي توفرها لهن بيئة العمل، مما يفسر الفروق في المتوسط الحسابي بينهن وبين الطالبات.

6 - قطاع العمل:

تشير بيانات الجدول رقم (13) من خلال اختبار تحليل التباين (أنوفا) أن قطاع العمل الذي ينتسب إليه أفراد العينة لم يحدث أية فروق في أبعاد الدراسة كافة، حيث أن قيمة تحليل التباين بلغت (2.004) للبعد الأول (**سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية الخاصة بالحفاظ على البيئة**) وهذه القيمة ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (0.05)، والخلاصة في هذا المحور نجد أن قطاع العمل لم يحدث أي فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد المقياس، وقد يعود ذلك إلى أن قد يكون ناتجًا عن تشابه التأثيرات البيئية التي يواجهها جميع أفراد العينة، بغض النظر عن قطاع العمل، مما يؤدي إلى عدم ظهور فروق جوهرية في أبعاد الدراسة.

جدول رقم (13)
يوضح قيمة اختبار أنوفا بين قطاع العمل للمبحوث وبين السلوك البيئي

من خلال التساؤل الثاني : ما تأثير بعض المتغيرات (السكن، العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، العلاقة بقوة العمل، قطاع العمل، والدخل الشهري) و ذلك على مستوى السلوك البيئي للمرأة الإماراتية. أظهرت نتائج الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في بعض المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر في سلوكيات وممارسات المرأة الإماراتية في الحفاظ على البيئة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة في متغيرات أخرى. وتتمثل أبرز الخلاصات فيما يلي:

1. الإمارة التي تقيم فيها المبحوثة أثرت بشكل واضح على السلوك البيئي؛ حيث أظهرت النتائج أن نساء إمارة أبو ظبي سجلن أعلى متوسط في السلوكيات البيئية، مقارنة بإمارات أخرى مثل أم القيوين التي سجلت أدنى متوسط، وهنا يجب تعزيز التوعية البيئية في الإمارات ذات المتوسطات المنخفضة مثل أم القيوين، من خلال برامج محلية مخصصة تراعي طبيعة المجتمع، وتوظيف الإعلام المحلي والمؤسسات التعليمية والمساجد، والاستفادة من تجربة أبو ظبي في السياسات والمبادرات البيئية الناجحة وتعميم أفضل الممارسات على بقية الإمارات عبر منصات وطنية.
2. العمر لم يُحدث فروقًا دالة إحصائيًا في السلوك البيئي، مما يدل على أن وعي المرأة البيئي لا يتأثر كثيرًا بالعمر، وإنما بعوامل أخرى.
3. الحالة التعليمية كان لها تأثير واضح، حيث تبيّن أن النساء الحاصلات على درجات علمية عليا (ماجستير ودكتوراه) يمتلكن سلوكًا بيئيًا أكثر وعيًا مقارنة بذوات التعليم الثانوي، مما يدل على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي والوعي البيئي، ومن هنا لابد من دمج موضوعات البيئة والاستدامة في المناهج الدراسية والتدريبية منذ المراحل المدرسية المبكرة وحتى التعليم العالي، لتعزيز الوعي البيئي لدى جميع المستويات التعليمية، وإطلاق برامج تدريبية بيئية للنساء الأقل تعليماً باستخدام وسائل توعية مبسطة تعتمد على الرسوم، الأمثلة الحياتية، وورش العمل المجتمعية.
4. الحالة الاجتماعية لم تُظهر فروقًا دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن السلوك البيئي لا يتأثر بشكل كبير بالحالة الاجتماعية للمرأة.
5. العلاقة بقوة العمل أثرت بشكل دال إحصائيًا؛ حيث تبين أن الموظفات أظهرن سلوكًا بيئيًا أعلى مقارنة بالطالبات، وهو ما يعكس دور بيئة العمل في تعزيز الوعي والممارسات البيئية الإيجابية، ومن هنا لابد من تشجيع مؤسسات العمل على تبنّي سياسات خضراء (كإعادة التدوير، تقليل الهدر، ترشيد الطاقة)، وتدريب الموظفات على هذه السياسات، مما ينعكس أيضًا على سلوكهن البيئي في الحياة اليومية، مع إدماج الطالبات في برامج ومبادرات بيئية جامعية ومجتمعية لزيادة وعيهن وتعزيز انخراطهن المبكر في العمل البيئي التطوعي أو البحثي.
6. قطاع العمل لم يكن له تأثير دال إحصائيًا، ما يُحتمل أن يكون بسبب تشابه التجارب البيئية العامة التي تواجه النساء في القطاعات المختلفة.
7. الدخل الشهري كان له تأثير واضح؛ حيث ارتبط ارتفاع الدخل بزيادة الممارسات البيئية الإيجابية. فالفئة ذات الدخل المرتفع (50,000–99,999 درهم) سجلت أعلى متوسط بيئي، في حين أن الفئات ذات الدخل المنخفض سجلت أدنى متوسط، وهو ما يشير إلى أن الموارد المالية قد تُمكّن المرأة من تبنّي خيارات أكثر استدامة، لذا لابد من طلاق مبادرات اقتصادية خضراء مثل "الأسواق البيئية المدعومة" أو "بطاقات خضراء" تُمنح للمشاركات النشيطات في برامج الاستدامة، مما يشجع تبني سلوك بيئي رغم محدودية الدخل.

3- حول شراء المنتجات العضوية أغلبية أفراد العينة أشاروا بأنهن أحيانا يفعلن ذلك، وكل ما تقدم يشير بوضوح إلى أن غالبة أفراد العينة يسهمون في شراء المنتجات العضوية عندما تتوفر لهن الفرصة.
4- حول استخدام البلاستيك أن غالبية أفراد العينة يسهمون في تقليل استخدام البلاستيك ذات الاستخدام لمرة واحدة في حياتهن بشكل أو بآخر.
5- ما يخص فصل النفايات في منازلهن بهدف تدويرها أجاب غالبية أفراد العينة نادرا ما يفعلون ذلك أو أنهن لا يفعلن ذلك، وهذه النسبة الأخيرة تمثل نسبة لا يستهان بها في هذا الموضوع.
6- ترى غالبية المبحوثات بأنهن يستخدمن النقل الخاص بدل النقل العام في التنقل للعمل أو الدراسة، حيث أشار غالبية النساء إلى تفضيلهم استخدام النقل الخاص على النقل العام.
7- حول الاعتماد على الإضاءة الطبيعية بدل الإضاءة الكهربائية في المنازل الأغلبية من أفراد العينة أنهم يفعلن ذلك أحياناً، وذلك يشير بوضوح إلى أن المرأة الإماراتية تسهم في التقليل من استهلاك الكهرباء من خلال الاعتماد على الإضاءة الطبيعية.
8- حول تقليل استخدام الورق في الحياة اليومية والميل إلى الاستخدامات الالكترونية أجابت غالبية المبحوثات أنهن يفعلن ذلك، وهذا يعني أن المرأة الإماراتية تسهم في التقليل من التلوث البيئي من خلال استخدام البدائل الالكترونية بدل الورق.
9- حول مايخص إعادة تدوير المخلفات الغذائية لإنتاج السماد العضوي، غالبية المبحوثات من العينة أشرن إلى أنهن نادرا أو أبدا لا يسهمن في إعادة تدوير المخلفات الغذائية لإنتاج السماد العضوي، وهذه نسبة مرتفعة وقد يعود السبب إلى أنهن ربما لا يستعملون الأسمدة العضوية أو أنهن لا يجدون فائدة ترجى من فعل ذلك.
10- مايخص بإعادة ضبط درجات الحرارة في أجهزة التكييف لترشيد استهلاك الكهرباء غالبية يقمن بذلك ، وذلك يشير بوضوح إلى أن المرأة الإماراتية تسهم بشكل أو بآخر بتقليل استهلاك الكهرباء من خلال ضبط درجات الحرارة في أجهزة التكييف التي يستخدمنها.
11- مايخص المشي إلى الأماكن القريبة بدلا من استخدام السيارات الخاصة ، أشارت أغلبية المبحوثات أشار حوالي من العينة بأنهن يفعلن ذلك أحيانا.
12- وفيما يخص التخطيط لمشتريات المبحوثات للتقليل من الهدر في المواد الغذائية فقد أشار غالبية من العينة بأنهن يفعلن ذلك دائما، وذلك يشير إلى أن المرأة الإماراتية تسهم في التخطيط لحياتها من ناحية وللترشيد الاستهلاك من ناحية أخرى وهذا يخدم في مجال مواجهة التغير المناخي في الدولة.
13- فيما يتعلق بترشيد استهلاك المياه من خلال تقليل كمية المياه المهدرة، أفادت غالبية أفراد العينة بأنهن دائمًا يحرصن على الحفاظ على استهلاك معتدل للمياه. ويُظهر هذا التوجه مشاركة فعالة وحيوية من قبلهن في الأنشطة الهادفة إلى مواجهة التغيرات المناخية والبيئية، وهو ما يعكس وعيًا بيئيًا مرتفعًا لدى معظم المشاركات في العينة.

رغم التقدم في عدة ممارسات بيئية، إلا أن الدراسة أظهرت وجود تراجع أو ضعف في بعض السلوكيات البيئية كفصل النفايات أو استخدام النقل العام، مما يشير إلى الحاجة لبرامج تشاركية ومبادرات مدعومة تُحفز المجتمع على الانخراط بشكل أوسع.

ويمكن القول إن السلوك البيئي للمرأة الإماراتية يتأثر بشكل أكبر بـ المستوى التعليمي، مكان السكن، الوضع المهني، ومستوى الدخل، بينما لا يبدو أن العمر، الحالة الاجتماعية أو قطاع العمل تؤدي إلى فروق جوهرية في هذا السلوك.

ثانيا: التوصيات:

بناءً على ما أظهرته نتائج الدراسة من سلوكيات بيئية إيجابية للمرأة الإماراتية، مثل تقليل استهلاك المياه، وإعادة استخدام المواد، وترشيد الكهرباء، فإنه من الضروري تعزيز التوعية المجتمعية والبحثية بوسائل أكثر فعالية وتخصصًا، يمكن تلخيص تلك التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

1. العمل على تطوير حملات توعوية مستدامة وموجهة تُبرز أثر السلوك البيئي الفردي على البيئة والمناخ، مع التركيز على السلوكيات التي لا تزال منخفضة التبني مثل فصل النفايات، إعادة تدوير المخلفات الغذائية، والاعتماد على وسائل النقل العامة.
2. يُوصى بدعم البحث العلمي الميداني لفهم الحواجز التي تحول دون ممارسات بيئية مستدامة، وخاصة تشجيع البحث العلمي حول العوامل المؤثرة في السلوك البيئي في السياق الإماراتي، وربط نتائج البحوث بسياسات بيئية موجهة تعتمد على الأدلة.
3. تحفيز المشاركة الفعالة ودعم المبادرات البيئية لزيادة التأثير المجتمعي، مثل إطلاق مبادرات بيئية مجتمعية تفاعلية بقيادة نسائية، مثل حملات تدوير منزلية، أو منصات إلكترونية للتشجيع على مشاركة التجارب البيئية، مع توفير حوافز رمزية أو مجتمعية.
4. يُوصى بإشراك النساء في التخطيط البيئي المحلي وتمكينهن من قيادة حملات التغيير، بما يخلق نماذج ملهمة ويزيد من الأثر المجتمعي الشامل.

المراجع:

الكربي, نوره & ,الكربي, شيخة. (2023). المرأة الإماراتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة " قراءة سوسيولوجية ." مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية.616-570 ,(2)*29* , https://doi.org/10.21608/shak.2023.204256.1425

بوترعه ب., & بن عمار أ. (2021). محددات الدور التربوي البيئي للمرأة داخل المنزل. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية, 4(1), 280-269. https://asjp.cerist.dz/en/article/162464

حسن, دلال الشحات السعيد. (2021). المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها على المرأة الريفية: دراسة ميدانية .مجلة كلية الآداب بقنا702-623 ,(62)33 , https://doi.org/10.21608/qarts.2024.253719.1830

سيف ت. ع. (2023). الوعي البيئي للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث (دراسة ميدانية على عينة من ربات البيوت في محافظة عدن) .مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية.244–223 ,(2)4 , ، https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2023.2.255

جمال الدين، راشد محمد، وحمدي، أحمد غانم مصطفى، ويوسف، رندا محمد سلطان، وعلى، دينا أحمد حسن (2024). مشاركة المرأة في حماية البيئة بريف محافظة أسيوط. مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، 55(3)، 305-285. https://doi.org/10.21608/ajas.2024.275957.1344

جلول، أحمد. (2022). الأدوار الاجتماعية - مدخل نظري Social roles – theoretical access. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 10(1)، 54-63. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/185553

غربي، محمد & قلواز إبراهيم . (2019). النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي, 1(3), 162-185. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122851

UN Women. (2023). *Gender equality and climate change*. United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women. https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2023/03/gender-equality-and-climate-change

United Nations Environment Programme (UNEP). (2024). *Women and the environment: Empowering change-makers*. https://www.unep.org/resources/report/women-and-environment-empowering-change-makers

United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC). (2023). *COP28: Women leading climate action*. https://unfccc.int/news/cop28-women-leading-climate-action